

أثر استراتيجية تدريس الأقران في تحصيل طلاب معهد الفنون الجميلة في مادة التربية الجمالية والتذوق الفني استراتيجية تدريس الأقران - التربية الجمالية

م. وضاح طالب دعج

المديرية العامة لتربية ديالى

Waddah80@gmail.com

المخلص:

يرمي البحث الحالي إلى معرفة اثر استراتيجية تدريس الاقران في تحصيل طلاب معهد الفنون الجميلة المرحلة الثانية في مادة التربية الجمالية . وقد تم صياغة فرضية صفرية ، وأستخدم الباحث المنهج التجريبي ذو المجموعتين ، وكان مجتمع البحث طلاب معهد الفنون الجميلة للبنين / ديالى ، واختير منهم العينة الاصلية والاستطلاعية ، واعد الباحث اختبارا تحصيليا من نوع اختيار من متعدد، واستخدمت الوسائل الاحصائية في تحليل النتائج وتم قبول الفرضية الصفرية البديلة، ووضع مجموعة التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: التربية الجمالية / التذوق الفني

Abstract:

The current researcher aims to know the effect of peer teaching strategy on the achievement of students of the institute of Fine Arts, second stage, in the subject of aesthetic education. A null hypothesis was formulated, and the researcher used the experimental method with two groups and the research community was students of the institute of Fine Arts for Boys / Diyala, and the original and exploratory sample were selected from them. Nullity and acceptance of the alternative hypothesis, and the development of a set of recommendations and proposals.

Key words: Aesthetic education / Artistic taste >

الفصل الأول (التعريف بالبحث)

اولا: مشكلة البحث:

تعد العملية التعليمية واحدة من العمليات التي لا تتم إلا بتضافر مجموعة من العناصر كي تؤدي بمجملها الى تحقيق الاهداف ، فالعلاقة بين كل من الاهداف التعليمية والأساليب المختارة للتعليم و التعلم علاقة جوهرية ، يتم من خلالها تحديد اي الطرائق او الاستراتيجيات انطبقت وافضل في الوصول الى تحقيقها، ذلك لأنه دون تحديد الهدف لا تكون للطريقة او الاستراتيجية أية فعالية، فنحن نحدد الاستراتيجيات التي نستخدمها بناءً على ما نضعه من اهداف مسبقا ، فضلاً عن ذلك لا يمكن أن نشير إليها أفضل من غيرها لكن يمكن الإشارة إلى اي من هذه الاستراتيجيات يمكن أن تحقق جوانب التعليم اكثر من غيرها، وقد تفضل استراتيجية عن غيرها في ظروف معينة و في حدود إمكانيات مادية أو بشرية معينة ، وعلى المدرس أن يضع كل ذلك في الاعتبار عند قيامه بالتخطيط للتدريس واختيار استراتيجيات التدريس التي سيتبعها ، وقد استخدم الباحث استراتيجية التدريس بالأقران تماشياً مع المنطلقات النفسية للطلاب الذين هم في سن المراهقة اذا يتقبلون من أقرانهم اكثر من اساتذتهم ويشير إلى هذا معظم علماء النفس ، وبما أن مادة التربية الجمالية من المواد الدراسية القابلة للشرح والحوار على وفق مخزون الطالب المعرفي والثقافي ، ومع كل هذا لاحظ الباحث وجود حالة من الضعف وعدم التقبل لمادة التربية الجمالية والتذوق الفني الواضح في ضعف تحصيلهم وتهرب الطلاب منها بالرغم من تغير استاذ المادة الاكثر من مرة مما دعى الى استخدام هذه الاستراتيجية بهدف رفع مستوى الطلاب وجذبهم نحوها ، لذا يمكن ان نلخص مشكلة البحث الحالي بالسؤال الاتي : ما اثر استراتيجية تدريس الاقران في تحصيل طلاب معهد الفنون الجميلة في مادة التربية الجمالية والتذوق الفني ؟

ثانياً: أهمية البحث والحاجة إليه تبرز بالنقاط الآتية:

١. يسهم البحث الحالي في زيادة اشراك المتعلم بالدرس ، اذ سيكون الفاعل الاكبر في تقديم المعلومة ومناقشتها، بينما يكون (المدرس) موجهاً وميسراً لعملية التعلم.
 ٢. يشجع البحث الحالي الطلاب على مواجهة زملائهم وتقديم درس وخاصة وهم في طور الاعداد ليكونوا معلمين لدرس التربية الفنية.
 ٣. يسهم البحث الحالي في خلق حالة من الألفة والجذب بين الطلاب وبين مدرّسهم مما ينعكس على ادائهم الدراسي وزيادة تقبلهم لمادة التربية الجمالية والتذوق الفني.
- ثالثاً: هدف البحث:** يهدف البحث الحالي إلى معرفة أثر استعمال استراتيجية تدريس الاقران في تحصيل طلاب معهد الفنون الجميلة في مادة التربية الجمالية والتذوق الفني.

رابعاً: لتحقيق هدف البحث وضع الباحث الفرضية الصفرية الاتية: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة) حول إجاباتهم على فقرات الاختبار التحصيلي المعرفي بعديا
خامساً: حدود البحث

١. طلاب المرحلة الثانية معهد الفنون الجميلة للبنين في ديالى للعام الدراسي (٢٠١٤-٢٠١٥)
 ٢. مادة التربية الجمالية والتذوق الفني.
 ٣. استراتيجية تدريس الاقران.
- سادساً: تعريف المصطلحات:

١. التحصيل:

عرفه شحاته والنجار بأنه: "مقدار ما يحصل عليه الطالب من معلومات أو معارف أو مهارات معبرا عنها بدرجات في الاختبار المعد بنحو يمكن قياس المستويات المحددة " (شحاته والنجار، ٢٠٠٣، ص ٨٩)

عرفه الزغلول والمحاميد بأنه: "محصلة ما يتعلمه الطالب بعد مروره بالخبرات التعليمية ويمكن قياسه بالدرجات التي يحصل عليها في الاختبار التحصيلي، وذلك لمعرفة مدى نجاح الاستراتيجية التي يصفها ويخطط لها المدرس لتحقيق اهدافه وما يصل اليه من معرفه تترجم الى درجات " (الزغلول والمحاميد، ٢٠٠٧، ص ١٨٣)

التعريف الاجرائي للتحصيل:

هي مقدار الدرجات التي يحصل عليها افراد عينة البحث في الاختبار التحصيلي الذي يعده الباحث في موضوعات التجربة من مادة التربية الجمالية والتذوق الفني وتحقيق النجاح.
٢. استراتيجية التدريس:

وعرفها عرفه بأنها: "جميع الإجراءات التي يتبعها المعلم بغرض تحقيق اهداف تعليمية معينة، والوصول إلى مخرجات تعليم محددة " (عرفه، ٢٠٠٥، ص ٤٢)

التعريف الاجرائي: مجموعة اجراءات يستخدمها المدرس في الصف لتطبيق تدريس الاقران.

٣. تدريس الاقران:

عرفه إبراهيم بأنه: " أسلوب يقوم الأفراد بتعليم بعضهم البعض كأن يقوم الطلاب بتعليم من هم أقل منهم عمراً أو أقل منهم في التحصيل وفهم أساسياتها" (ابراهيم، ٢٠٠٤، ص ٨٦٩)
وعرفه فرج بأنه " بأنه قيام أفراد المتعلمين بتدريس بعضهم بعضاً وقد يكون القرين المعلم من العمر نفسه أو المجموعة أو يعلوهم عمراً أو مستوى مدرسياً. (عبد الكريم، ٢٠٠٨، ص ٢٧)

التعريف الاجرائي: وهو ان يقوم أحد طلاب المرحلة الثانية بمعهد الفنون الجميلة للبينين في إدارة درس واحد وتقديم موضوع محدد ضمن المادة الدراسية الى زملائه بإشراف المدرس.

٤. التذوق الفني:

وعرفه البسيوني بأنه: "القدرة على الاستجابة للمؤثرات الجمالية، استجابة تجعل مشاعر الشخص تهتز لها، وتجعله يعيش معها ويستمتع بها ويجعلها جزءاً من حياته، ورصيда يزداد على مر الزمن" (البسيوني، ١٩٨٥، ص ٨٥)

الفصل الثاني (الإطار النظري ودراسات سابقة)

اولاً: استراتيجية تدريس الاقران:

➤ الخلفية النظرية:

تعد استراتيجية تدريس الأقران إحدى استراتيجيات التعلم التعاوني، وهي مجموعات تعليمية تعاونية ثنائية يقوم المدرس بتشكيلها ، محاولاً قدر الإمكان أن يجعلها مجموعات غير متجانسة ، وفي هذا النوع من المجموعات يعمل الطلاب معاً مدة تتراوح ما بين حصة الى عدد من الحصص تنفذ على مدار أسابيع، وذلك لتحقيق الأهداف التعليمية المشتركة، وفيها يعمل كل طالبين لإنهاء نشاط تعليمي (عبد الكريم، ٢٠٠٨، ٢٨) إن تعليم الأقران يقوم على اساس تعليم المتعلم لقرينه الذي يحتاج الى مساعدة، وبذلك يسهم في توجيه الاهتمام الفردي بإتاحة فرص أفضل للتعلم، على وفق المتعلم وبراعته في اداء المهام التي يقوم بها، اذ غالباً ما يناسب شرح القرين لقرينه مستواه التحصيلي. (الرحاوي، ٢٠٠٦، ١٩-٢٠)

➤ خطوات تنفيذ استراتيجية تعليم الاقران:

١. تحديد التلاميذ الذين يحتاجون إلى تدريس خاص من الأقران.
٢. تهيئة المدرسة لتدريب الأقران بحيث تكون هناك قناعة تامة بها من قبل مدير المدرسة.
٣. تحديد وقت التعليم بالأقران.
٤. تصميم الدروس التي سيقوم الأقران بتدريسها.
٥. تدريب التلاميذ الذين سيقومون بتعليم زملائهم.
٦. الحفاظ على اندماج التلميذ المعلم بالعملية. (السرطاوي واخرون، ٢٠٠٦، ٢)

➤ مراحل استراتيجية تدريس الأقران:

بالاستعانة بالدراسات السابقة التي تتعلق باستراتيجية التدريس بالأقران والمراجع حول مراحل تطبيقها وجد الباحث أنها تمر بثلاث مراحل هي (مرحلة الإعداد، مرحلة التطبيق، مرحلة

التقييم)، فبالرغم من أن الاستخدام الأولي بالأقران هو مساعدة الطلاب في الإنجاز الأكاديمي، إلا أنه ربما يؤثر إيجابياً على الكثير من المجالات المختلفة في نفس الوقت، منها (تحسين المهارات الاجتماعية، مفهوم الذات) ومن المهم أن يقوم المعلم بتحديد الهدف الأساسي من استخدام التدريس بالأقران بوضوح، ثم يبدأ في تنفيذ مراحلها الآتية:

- أ. مرحلة الإعداد: وفي هذه المرحلة يقوم المعلم بإعداد كل ما يتطلبه تطبيق الاستراتيجية.
- ب. مرحلة التطبيق (تنفيذ التدريس): يبدأ فيها التنفيذ أو التطبيق الفعلي لاستراتيجية.
- ت. مرحلة التقييم: يستخدم المعلمون والمدرسون أساليب متنوعة لتقييم سلوك وتحصيل الطلاب كالاختبارات أو الاستبيانات وغيرها.

➤ أنماط التعليم بالأقران: هناك عدة أشكال من تعليم الأقران هي:

- أنماط تعليم الأقران وفقاً لعمر القرين / المعلم وعمر القرين / المتعلم
- أنماط تعليم الأقران وفقاً لعدد الأقران المشتركين في التعلم .
- أنماط تعليم الأقران وفقاً لدور كل من القرين / المعلم و القرين / المتعلم . (السياسي، ٢٠٠٦، ص ٢٤-٢٦) (عثمان، ٢٠٠٧، ص ٧٣-٧٥)

ثانياً: التذوق الفني

➤ عناصر التذوق الفني: تتركز عملية التذوق الفني على عدة عناصر أساسية هي:

١. العمل الفني: وهو العمل الإبداعي الذي ينتجه المبدع، ويكون انعكاساً للواقع، تبعاً للظروف والعوامل السابقة الذكر.
٢. الفنان: وهو الذي يبدع أو ينتج العمل الفني، ويختلف العمل الفني من فنان إلى آخر تبعاً للأسلوب الفني الذي ينتجه.
٣. المتذوق: هو إنسان يستمتع بعمل فني معين ويتعاطف معه وهذه الاستجابة تكون استجابة جمالية شعورية.

٤. الناقد: هو شخص يملك ثقافة فنية عالية وله قدرة على دراسة وتحليل، ووصف العمل الفني، ويملك الحجة القوية والدليل لتدعيم حكمه الحيادي، كما يملك القدرة على الإقناع، وإبراز النواحي الإيجابية، والسلبية في العمل الفني للفنان. (علي، ١٩٩٨، ص ٥٤)

➤ مراحل التذوق الفني: يمر المتذوق بالعمل الفني بمراحل عدة وهي:

١. التوقف: مرحلة يجد المتذوق نفسه أمام مشكلة جمالية تجذب انتباهه فجأة ويتوقف عندها لتفكير، وتصبح المشاعر والاحاسيس ما تشد انتباهه، حيث يحاول في فهم العمل عناصره

٢. العزلة: تفاعل المتذوق مع الشكل والغوص داخله هو انفصاليه في الرؤية عما يحيط به
٣. الاحساس: شعور الانسان انه امام ظاهرة لم يألفها، نهبت فيه عمليات الاستدلال والبرهنة.
٤. الموقف الحدسي: هو ميل الانسان للموضوع او النفور منه قبل اصدار الاستدلال والبرهنة
٥. الطابع العاطفي: ما يتصل بالمشاعر المثارة عند رؤية الموضوع والتعايش معه.
٦. التداعي: ما يثيره الموضوع من ذكريات واحاسيس تجعل الانسان يتعاطف معه او يتجنبه. (غراب، ١٩٩١، ص ٧٦)

دراسات سابقة

يعرض الباحث مجموعة من الدراسات السابقة لاستراتيجية تدريس الاقران .

١. دراسة (الرحاوي، ٢٠٠٦)

اجريت هذه الدراسة في العراق جامعة الموصل ، كلية التربية الرياضية ، وهدفت كشف أثر استخدام استراتيجية تدريس الأقران في التحصيل الدراسي المعرفي لمادة طرائق التدريس لطلاب السنة الدراسية الثالثة في كلية التربية الرياضية ، وعينة الدراسة كانت (٤٤) طالباً موزعين على مجموعتين ، وتم تحقيق التكافؤ في متغيرات عدة ، استخدم التصميم التجريبي للعينات المتكافئة ذات الاختبار البعدي، واداة البحث الاختبار التحصيلي ، اما الوسائل الاحصائية فالاختبار التائي للعينات غير المترابطة، واثبتت النتائج تفوق استراتيجية تدريس الأقران على الطريقة الاعتيادية في تحصيل المعرفي، وتفوقهم في الاحتفاظ. (الرحاوي ، ٢٠٠٦)

٢. دراسة (شعبان ، ٢٠١٠)

اجريت هذه الدراسة في فلسطين وهدفت الى معرفة تقصي أثر استراتيجية التدريس بالأقران على تنمية مهارات التفكير الناقد في الرياضيات لدى طالبات الصف الحادي عشر قسم العلوم الانسانية ؛ وتكونت عينة البحث من (٨٠) طالبة، واستخدم الباحث التصميم التجريبي ذو المجموعتين وكان عدد طالبات المجموعة الضابطة (٤٠) والمجموعة التجريبية (٤٠)، التي درسها الباحث وفق استراتيجية تدريس الاقران والمجموعة الضابطة وفق الطريقة الاعتيادية ، اختار الباحث الوحدة الأولى واعد أنشطة لتدريس على وفق استراتيجية الأقران ، واعد الباحث اختبارا للتفكير الناقد في الرياضيات واستخرج له الاسس العلمية كأداة لبحثه ؛ اما الوسائل الاحصائية فكان (الاختبار التائي واختبار مان وتني واختبار مربع إيتا) وظهرت النتائج تأثير استراتيجية التدريس بالأقران في تنمية التفكير الناقد في الرياضيات. (شعبان، ٢٠١٠)

٣. دراسة (الحيالي وهندي، ٢٠١١)

اجريت هذه الدراسة في العراق ، جامعة الموصل ، كلية التربية الاساسية ، هدفت الدراسة الحالية الى التعرف على اثر استراتيجيه تدريس الاقران في تنمية بعض مهارات القراءة الجهرية والاحتفاظ بها لدى تلاميذ التربية الخاصة في مادة القراءة ، وكان مجتمع البحث المرحلة الابتدائية وتحديدًا تلاميذ (التربية الخاصة) وعينة البحث من تلاميذ الصف الثالث ، استخدم الباحثان التصميم التجريبي ذو المجموعتين (التجريبية والضابطة) وجرى الباحث التكافؤ بين المجموعتين بعدة متغيرات ، تطلب البحث وجود أدوات لقياس تلك المهارات الثلاث ، اوجد الصدق الظاهري لها وتم حساب الثبات بطريقة إعادة الاختبار ، اما الوسائل الاحصائية فكان (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين) وأظهرت نتائج البحث وجود فروق دالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في تنمية مهارة سرعة القراءة وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في تنمية مهارتي صحة القراءة ودقة القراءة وإنما نمت لدى المجموعتين بالدرجة نفسها ، أما نتائج اختبار الاحتفاظ فقد كانت لصالح المجموعة التجريبية في مهارات صحة القراءة ودقة القراءة وسرعة القراءة وكانت المجموعة التجريبية أكثر احتفاظاً من المجموعة الضابطة (الحيالي وهندي، ٢٠١١)

الموازنة بين الدراسات لسابقة والدراسة الحالية

١. الأهداف: هدفت دراسة (الرحاوي ٢٠٠٦) الى كشف أثر استخدام استراتيجيه تدريس الأقران في التحصيل الدراسي المعرفي لمادة طرائق التدريس، وهدفت دراسة (شعبان ٢٠١٠) الى معرفة تقصي أثر استراتيجيه التدريس بالأقران على تنمية مهارات التفكير الناقد في الرياضيات، اما دراسة (الحيالي وهندي، ٢٠١١) فهدهت الى التعرف على اثر استراتيجيه تدريس الاقران في تنمية بعض مهارات القراءة الجهرية والاحتفاظ. اما الدراسة الحالية فقد هدفت إلى معرفة فاعلية استعمال استراتيجيه تدريس الاقران في تحصيل طلاب معهد الفنون الجميلة في مادة التربية الجمالية و التدوق الفني.
٢. مجتمع البحث: دراسة (الرحاوي ٢٠٠٦) كان طلبة كلية التربية الرياضية ، وفي دراسة (شعبان ٢٠١٠) كان المرحلة الثانوية الفرع الأدبي ، وفي دراسة (الحيالي وهندي، ٢٠١١) المرحلة الابتدائية (التربية الخاصة)، اما مجتمع البحث في الدراسة الحالية فقد كان معهد الفنون الجميلة الدراسة الصباحية .
٣. حجم العينة: دراسة (الرحاوي ٢٠٠٦) كانت عينتها (٤٤) و (دراسة شعبان، ٢٠١٠) فقد كانت (٨٠)، ودراسة (الحيالي وهندي، ٢٠١١) كانت (٢٠) بينما الدراسة الحالية فكان حجم عينتها (٤٠) .

٤. الجنس: كانت عينة (الرحاوي، ٢٠٠٦) ذكور، وعينة (شعبان، ٢٠١٠) اناث ، ودراسة (الحيالي وهندي، ٢٠١١) من الذكور والاناث، اما الدراسة الحالية فقد كان من الذكور فقط
٥. منهج البحث: استخدمت دراسة كل من (الرحاوي ، ٢٠٠٦) و(شعبان ، ٢٠١٠) و(الحيالي وهندي، ٢٠١١) المنهج التجريبي وتحديدًا تصميم المجموعات المتكافئة (تجريبية وضابطة) بينما استخدمت الدراسة الحالية المنهج التجريبي تصميم المجموعتين (تجريبية وضابطة) .
٦. اداة البحث: اعتمدت دراسة كل من (الرحاوي، ٢٠٠٦) و(شعبان، ٢٠١٠) و(الحيالي وهندي، ٢٠١١) في قياس اثر المتغير المستقل في المتغير التابع اختباراً تحصيلياً موضوعياً، كما في الدراسة الحالية
٧. المتغير التابع: في دراسة (الرحاوي ، ٢٠٠٦) التحصيل ،اما دراسة (شعبان، ٢٠١٠) كان المتغير التابع في دراسته تنمية مهارات التفكير الناقد ،وفي دراسة (الحيالي وهندي ، ٢٠١١) تنمية بعض مهارات القراءة الجهرية والاحتفاظ ، اما الدراسة الحالية فكان التحصيل .
- الافادة من الدراسات السابقة : استفاد الباحث من الدراسات السابقة الاتي:

١. بناء التصميم المناسب للبحث .
٢. التوصل الى الوسائل الاحصائية المناسبة لإجراءات البحث .
٣. اختيار أداة البحث المناسبة (الاختبار التحصيلي) بعد الاطلاع على الدراسات السابقة.

الفصل الثالث (إجراءات البحث)

اولاً/ التصميم التجريبي : استعمل الباحث تصميم تجريبي ذو الضبط الجزئي، إذ اعتمد في اجراء التجربة تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة ذات الاختبار البعدي فق

ثانياً/ مجتمع البحث والعينة: يتكون مجتمع البحث من طلاب المرحلة الثانية ، البالغ عددهم (١٣٨) طالباً موزعين على خمس اقسام دراسية هي الرسم ، والتصميم ، والمسرح ، والخط العربي ،الموسيقى وتكونت المجموعة التجريبية التي ستدرس على وفق استراتيجية تدريس الأقران من قسم التصميم ، المجموعة الضابطة والتي ستدرس على وفق الطريقة الاعتيادية من قسم الرسم، إذ بلغ عدد الطلاب في عينة البحث (٤٥) طالب بواقع (٢٢) طالباً في المجموعة التجريبية و(٢٣) في المجموعة الضابطة أستبعد الباحث (٥) طلاب لعدم الالتزام بالدوام ومع ذلك ابقاهم الباحث في داخل القاعة عند تواجدهم ، واصبح العدد النهائي(٤٠) طالباً وكما في الجدول (١)

جدول (١)

عدد طلاب مجموعتي التجربة قبل الاستبعاد وبعده

المجموعة	القسم	العدد قبل الاستبعاد	عدد المستبعدين	سبب الاستبعاد	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
التجريبية	التصميم	٢٣	٣	الغياب المتكرر	٢٠
الضابطة	الرسم	٢٢	٢	الغياب المتكرر	٢٠
المجموع		٤٥	٥		٤٠

ثالثاً / تكافؤ مجموعتي البحث:

١. درجات مادة التربية الجمالية والتذوق الفني للفصل الدراسي الأول للعام (٢٠١٤-٢٠١٥).

جدول (٢)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والقيمة التائية (المحسوبة والجدولية) لدرجات

مجموعتي البحث في مادة التذوق الفني للفصل الدراسي الأول للعام ٢٠١٤-٢٠١٥

الدلالة	القيمة التائية		ت.ج.	التباين	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي	العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
غير	٢,٢١	٠,١٩٠	٣٨	١٨٩,٦٤	١٣,٧٧١	٤٩,٤٥	٢٠	تجريبية
دال				٢١١,٧٣	١٤,٥٥١	٤٨,٦٠	٢٠	ضابطة

٢. العمر الزمني محسوبا بالشهور: بلغ متوسط اعمار طلاب المجموعة التجريبية (١٩٧,٤٠)

شهورا ومتوسط اعمار طلاب المجموعة الضابطة (١٩٧,٠٥) شهرا وباستعمال الاختبار التائي

لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق ،تبين أن الفرق غير دال احصائيا عند مستوى دلالة

(٠,٠٥) اذ كانت القيمة المحسوبة (٠,٧٧٤) اقل من القيمة الجدولية (٠,٢١,٢) وبدرجة

حرية (٣٨) وهذا يدل على ان مجموعتي البحث متكافئتان احصائيا في العمر الزمني وكما

في جدول (٣)

جدول (٣)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والقيمة التائية (المحسوبة

والجدولية) للعمر الزمني لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)

الدلالة	القيمة التائية		ت.ج.	التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
غير	٢,٠٢١	٠,٧٧٤	٣٨	٢,٦٧	١,٦٣٥	١٩٧,٤٠	٢٠	تجريبية
دال				١,٤١	١,١٩١	١٩٧,٠٥	٢٠	ضابطة

٣. التحصيل الدراسي لآباء طلاب: استعمل الباحث (K^2) ظهرت النتائج أن قيمتها المحسوبة (٠,٢٠٢) وهي اصغر من القيمة الجدولية (٧,٨٢) ودرجة حرية (٣)، وهذا يعني أن مجموعتي البحث متكافئتان احصائياً في تكرارات التحصيل للآباء كما في جدول (٤)

جدول (٤)

تكرارات التحصيل الدراسي لآباء طلاب مجموعتي البحث

الدالة	قيمة كا ٢		درجة الحرية	مستوى التحصيل				عدد العينة	المجموعة
	جدولية	محسوبة		بكالوريوس س فما	إعدادية	متوسطة	يقرأ ويكتب وابتدائية		
غير دالة	٧,٨٢	٠,٢٠٢	٣٨	٥	٦	٤	٥	٢٠	التجريبية
				٥	٥	٥	٥	٢٠	الضابطة
				١٠	١١	٩	١٠	٤٠	المجموع

*دمجت خليتي يقرأ ويكتب لكون التكرار المتوقع اقل من (٥)

٤. التحصيل الدراسي للأمهات: استعمل مربع (K^2) ظهرت النتائج أن قيمتها المحسوبة (٠,٢٢٢) وهي اصغر من القيمة الجدولية (٧,٨٢) ودرجة حرية (٣٨) ، وهذا يعني أن مجموعتي البحث متكافئتان احصائياً في تكرارات التحصيل للأمهات كما في جدول (٥)

جدول (٥)

تكرارات التحصيل الدراسي للأمهات طلاب مجموعتي البحث

الدالة	قيمة كا ٢		درجة الحرية	مستوى التحصيل				عدد العينة	المجموعة
	جدولية	محسوبة		بكالوريوس فما	إعدادية	متوسطة	يقرأ ويكتب ابتدائية*		
غير دالة	٧,٨٢	٠,٢٠٢	٣٨	٤	٦	٥	٥	٢٠	التجريبية
				٥	٦	٤	٥	٢٠	الضابطة
				٩	١٢	٩	١٠	٤٠	المجموع

رابعا / تحديد المادة العلمية : حدد الباحث المادة العلمية التي سيدرسها لطلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) بالعناوين الرئيسية للموضوعات كما موضح في جدول (٦).

خامساً / الأهداف السلوكية: بعد اطلاع الباحث على الأهداف العامة لكتاب التربية الجمالية اعتمد في صياغة الأهداف السلوكية على المستويات الثلاثة الأولى من تصنيف بلوم للمجال المعرفي (المعرفة - الفهم - التطبيق). وعلى هذا الأساس صاغ الباحث (٣٥) هدفا سلوكيا ، عرضها على عدد من المتخصصين في طرائق تدريس التربية الفنية والعلوم التربوية بعد ان أجرى الباحث التعديلات اللازمة اذا كانت نسبة الاتفاق اعلى من (٨٣%) وكانت الأهداف بواقع (١٠) أهداف لمستوى المعرفة و(٢٠) أهداف لمستوى الفهم (٥) أهداف لتطبيق

سادساً / اعداد الخطط التدريسية : قام الباحث بأعداد خطط تدريسية للمجموعة التجريبية على وفق استراتيجية تدريس الاقران لكل موضوع من الموضوعات (الرئيسية - والفرعية) المذكورة في حدود البحث كما موضح في ملحق (١) بعد ان بين لأفراد المجموعة التجريبية الاستراتيجية التي سيطبقونها، وتحديد الطلاب الذين سيقومون بدور (المعلم/القرين) على مدى التجربة وهم من الاعلى تحصيل بالفصل الدراسي الاول ، وكان الباحث يلتقي (المعلم/القرين) قبل كل محاضرة بهدف تنفيذ مراحل الاستراتيجية (الاعداد- والتطبيق- والتقييم) وتنظيم السبورة بكتابة الفقرات الرئيسية للموضوع لتساعده في عرض الدرس، وكان الباحث يقيم كل (معلم/قرين) في نهاية عرضه لدرسه بسؤال (المتعلمون/ القراء) عن تقييمهم له وللدرس، واعد الباحث خطط لذات الموضوعات لكن بالطريقة الاعتيادية لتطبيقها على افراد المجموعة الضابطة .

سابعاً / أداة البحث (الاختبار) اعد الباحث اختبارا تحصيلياً لقياس اثر استراتيجية تدريس الاقران وموازنتها (بالطريقة التقليدية) في تحصيل طلاب مجموعتي البحث في ضوء الأهداف السلوكية ومستوياتها ومحتوى المادة العلمية المحددة كما موضح في ملحق (٢) واتبع الباحث الخطوات الاتية في ذلك :

أ. اعداد جدول مواصفات: اعد الباحث خريطة اختبارية لموضوعات التجربة من كتاب مادة التربية الجمالية والتذوق الفني المقرر للمرحلة الثانية وعلى الأهداف السلوكية للمستويات الثلاثة الأولى لمستوى (بلوم)، وحدد فقرات الاختبار ب(٢٠) فقرة ، كما في جداول (٦)

جدول (٦)

الخارطة الاختبارية

الاهمية النسبية للموضوعات	مجموع الاسئلة	الوزن النسبي لأهداف			الاسئلة	الموضوعات
		تطبيق (٥) أهداف	فهم (٢٠) أهداف	معرفة (١٠) أهداف		
%٣٣	٦	١	٣	٢	الاسئلة	التعريف بالجمال والقبح والتربية الجمالية

وظيفة التربية الجمالية	الاسئلة	١	٣	١	٥	%٢٥
تعريف التربية الجمالية	الاسئلة	١	٢	١	٤	%١٧
دور التربية الفنية في تنمية الوعي الجمالي	الاسئلة	١	٣	١	٥	%٢٥
مجموع الاسئلة		٤	١٢	٥	٢٠	(٥) درجات لكل سؤال
مجموع الدرجات						١٠٠
الاوزان النسبية		%٢١	%٥٣	%٢٦		%١٠٠

ب. صياغة فقرات الاختبار التحصيلي: اعتمد الباحث على الاختبارات الموضوعية، لأنها تتصف بالشمول والموضوعية في التصميم، والاقتصاد بالجهد، وتتسم بجودة عالية من الصدق والثبات. (سمار واخرون، ١٩٨٩، ٦٥) فقد اختار الباحث اختبار الاختيار من متعدد، والذي يعد من اكثر الاختبارات فاعلية لأنه لا يتأثر بذاتية المصحح، فضلا عن سهولة تحليل نتائجه احصائياً (الزوبعي، والغنام، ١٩٨١، ص ٨) حدد الباحث عدد فقرات الاختبار التحصيلي البعدي (٢٠) فقرة اختبارية من نوع الاختيار من متعدد وب (٤) بدائل لكل فقرة، وتم توزيع موضوع الإجابة الصحيحة عشوائياً بين فقرات الاختبار .

ت. صدق الاختبار : أن من مؤشرات صدق المحتوى هو بناء الخارطة الاختبارية (غانم، ١٩٩٧، ص ١٠٢) وتؤكد الباحث من صدق المحتوى للاختبار بإعداد الخريطة الاختبارية ث. إعداد تعليمات الاختبار : وضع الباحث التعليمات الآتية:

١. تعليمات الإجابة كما في ملحق (٢)
٢. تعليمات التصحيح : قام الباحث بوضع أجوبة نموذجية لفقرات الاختبار ، وخصص (٥) درجات للفقرة التي تشير الى الإجابة الصحيحة وصفر للإجابة غير الصحيحة .
- ج. التجربة الاستطلاعية : طبق الاختبار على عينة استطلاعية مكونة (٨٠) طالباً من طلاب المرحلة الثانية في معهد الفنون الجميلة للبنين في بعقوبة، من غير عينة البحث الاصلية، بهدف لمعرفة وقت الإجابة ومستوى صعوبة الفقرات وقوتها التمييزية وفاعلية البدائل .
- ح. تحليل فقرات الاختبار: أن التحليل الاحصائي هو ايجاد معامل صعوبة الفقرات وقوتها التمييزية ، وتحديد فاعلية البدائل الخاطئة للحكم على صلاحية الفقرة ومن مجتمع البحث نفسه(الروسان واخرون، ١٩٩١، ٨٠)، وبعد تصحيح الباحث اجاب طلاب العينة الاستطلاعية ،تم ترتيبها من اعلى درجة إلى أدنى درجة واختار منها اعلى(٢٧%) وادنى (٢٧%) بوصفها افضل نسبة يمكن اخذها في ايجاد صعوبة الفقرة وذلك لأنها تقدم مجموعتين بأقصى ما يمكن من حجم وتمايز (الزوبعي والغنام، ١٩٨١، ص٧٤) وحلت

اجابات المجموعتين العليا والدنيا وحساب مستوى الصعوبة وقوة التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار على وفق الخطوات الاتية :

١. مستوى صعوبة الفقرات: بعد حساب معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار وجد انها تتراوح بين (٠,٢٣ - ٠,٧٢) ويرى بلوم (Bloom) أن الاختبار يكون مقبولاً إذا كانت قيمته بين (٠,٢٠ - ٠,٨٠) (Bloom, 1971, p60).

٢. قوة تمييز الفقرة: يقصد بها قدرة الفقرة على التمييز بين الفئة العليا والفئة الدنيا ، بمعنى ان ينسجم تمييز الفقرة مع تمييز الاختبار كله (عودة ، ٢٠٠٤، ص٣٦)، وبعد حساب قوة تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار، وجد انها كانت تتراوح ما بين (٠,٣٢ - ٠,٥٢) ويرى (Eble) أن فقرات الاختبار جيدة اذا كانت قوة تمييزها (٠,٢٠) فأكثر. (Eble, 1972, p406).

٣. فاعلية البدائل الخاطئة: بعد ان اجرى الباحث العمليات الاحصائية اللازمة لفعالية البدائل غير الصحيحة لفقرات الاختبار ، وجد ان البدائل الخاطئة قد جذبت اليها عدداً من طلاب المجموعة الدنيا اكبر من طلاب المجموعة العليا ، لذا قرر الابقاء على جميع الفقرات .

خ. ثبات الاختبار: قام الباحث بتطبيق الاختبار للتأكد من ثباته على افراد العينة الاستطلاعية ، وتم استخراج الثبات بطريقة (الاختبار - واعداد الاختبار) بعد اسبوعين من اجراءه ، واستخدم معامل ارتباط بيرسون ، وبلغ ثبات الاختبار (٠,٨٦) وهو معامل ثبات جيد .

د. الصورة النهائية للاختبار: بعد انتهاء الاجراءات الاحصائية للاختبار ، اصبح الاختبار بصورته النهائية يتكون من (٢٠) سؤال من الاختبار من متعدد ، كما في ملحق (٢)

ثامنا/ تطبيق التجربة :

١. باشر الباحث بتطبيق تجربته على مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) يوم الخميس يوم ٢٠١٩ / ٢ / ٢٠١٥ بتدريسهم حصة اسبوعياً لكل مجموعة من الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (٢٠١٤ - ٢٠١٥) اذ انتهت التجربة يوم الخميس الموافق / ٧ / ٥ / ٢٠١٥ .

٢. درس الباحث مجموعتي البحث بنفسه ، كل مجموعة على وفق الخطة المعدة لها .

٣. عرض الباحث مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) إلى ظروف متشابهة من خلال التدريس في قاعتين متجاورتين ، واستخدام الوسائل التعليمية والمحتوى التعليمي المحدد .

٤. حدد الباحث وقت الاختبار قبل موعد اجرائه اسبوع تقريباً وابلغ طلاب مجموعتي البحث به، وكان موعد الاختبار يوم الاثنين ١١ / ٥ / ٢٠١٥ .

تاسعا/ الوسائل الاحصائية: استخدم الباحث الحقيبة الاحصائية (spss) وكالاتي:

١. الاختبار التائي لعينين مستقلتين : استعملت هذه الوسيلة لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية بين مجموعتي البحث عند التكافؤ الاحصائي وفي تحليل نتائج الاختبار التحصيلي.

٢. مربع (٢k): استعملت هذه الوسيلة لمعرفة دلالات الفروق بين مجموعتي البحث عند التكافؤ الاحصائي في متغيري التحصيل للآباء والامهات .
 ٣. معامل ارتباط بيرسون: استعمل لحساب ثبات الاختبار، خلال الاختبار واعادته
 ٤. معامل صعوبة الفقرة: استعملت هذه الوسيلة لحساب معاملات صعوبة فقرات الاختبار
 ٥. معامل تمييز الفقرة: استعمل لحساب معاملات القوة التمييزية لفقرات الاختبار .
 ٦. فاعلية البدائل: استعمل لقياس فاعلية البدائل لفقرات الاختبار من متعدد
- الفصل الرابع (عرض النتائج وتفسيرها)**

اولا: عرض النتائج وتفسيرها : يتضمن هذا الفصل عرضا لنتائج البحث وتفسيرها لها ، لمعرفة اثر استراتيجية تدريس الاقران في تحصيل طلاب معهد الفنون الجميلة في مادة التربية الجمالية والتذوق الفني، لتثبت من فرضية البحث وعلى النحو الاتي :

• **اختبار التحصيل :** لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة) حول إجاباتهم على فقرات الاختبار التحصيلي المعرفي بعديا، وللتحقق من الفرضية استعمل الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، اتضح ان المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة التجريبية (٦٧,٧٥) درجة، وكان المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة الضابطة (٥٤,٠٠) وبلغت القيمة التائية المحسوبة (١١,٩٤٦) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (٢,٠٢١) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٨) كما في جدول (٧).

جدول (٧)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية (المحسوبة والجدولية) لدرجات طلاب المجموعتين في الاختبار التحصيلي

وهذا يعني وجود فرق ذو دلالة احصائية بين طلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة) في

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية	
					الجدولية	المحسوبة
تجريبية	٢٠	٦٧,٧٥	١٦,٠١٦	٣٨	٢,٠٢١	١١,٩٤٦
ضابطة	٢٠	٥٤,٠٠	١٠,٤٦٣			

متغير التحصيل ، ولمصلحة المجموعة التجريبية التي درس طلابها باستعمال استراتيجية تدريس الاقران ، ولهذا رفضت الفرضية الصفرية .

ثانياً: تفسير النتائج : اظهرت نتائج التجربة تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا باستعمال استراتيجية تدريس الاقران على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية . وقد يعزى اسباب ذلك إلى الاتي:

١. ان استراتيجية تدريس الاقران تزيد من دافعية الطلاب ورغبتهم في التعلم ،كونهم يتلقون المعلومات من زملائهم ، التي تربطهم علاقات صداقة مسبقا ، يفقدونها مع المدرس إذ تأخذ معه العلاقة طابع متحفظ ورسمي
 ٢. ان استراتيجية تدريس الاقران من الاساليب غير المألوفة في تدريس مادة التدوق الفني.
 ٣. ان استراتيجية تدريس الاقران تساعد على فهم اعمل يتمثل بوجود المدرس الذي يوضح لهم ما اشكل عليهم مما يوفر لهم ما يشبه عرضين للموضوع ،واحد من (المعلم القرين) والاخر من المدرس في اثناء توضيح ما يشكل على الطلاب بوصفه مرشدا وموجها للتعليم .
 ٤. ان استراتيجية تدريس الاقران تسهم في تكوين اجواء اكثر حميمية بين الطلاب والمعلم القرين من جانب وبين الطلاب والمدرس من جانب اخر ، مما ينعكس على التحصيل .
- لقد جاءت هذه النتيجة على الرغم من الاختلاف في البيئة المرحلة الدراسية والجنس ، متفقة مع نتائج اغلب الدراسات السابقة كدراسة (الرحاوي،٢٠٠٦) ودراسة (شعبان،٢٠١١) ودراسة (الحيالي وهند،٢٠١١) ، والتي اظهرت اثر استعمال استراتيجية تدريس الاقران على رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى عينات هذه الدراسات.

• **الاستنتاجات : في ضوء نتائج التجربة يمكن للباحث ان يستنتج الاتي:**

١. ان استعمال استراتيجية تدريس الاقران تسهم في جذب انتباه الطلاب للمادة لأنها غير مألوفة عندهم ، كونه اسلوب تدريس نادر التطبيق .
٢. تساعد استراتيجية تدريس الاقران المدرس في تطوير قدرات الطلاب على اكثر من اتجاه، بالإضافة إلى مجال المعلومات المعرفية وتسهم في صقل قدرة الطلاب على التواصل من خلال التعبير الشفوي في اثناء عرض الدرس .
٣. تهيئة استراتيجية تدريس الاقران طلاب معهد الفنون الجميلة على مواجهة صف دراسي، خاصة وانهم سوف يمارسون مهنة التعليم في فترة التطبيق مستقبلا.

• **التوصيات: في ضوء النتائج التي اسفرت عنها هذه التجربة يوصي الباحث بالاتي:**

١. اعتماد استراتيجية تدريس الاقران في معاهد الفنون الجميلة .
 ٢. تدريب المدرسين على استعمال استراتيجية تدريس الاقران في المواد الدراسية المختلفة .
- **المقترحات استكمالاً لهذه التجربة يقترح الباحث الاتي:**
١. دراسة مماثلة لمرحلة متقدمة في معهد الفنون الجميلة .
 ٢. اجراء دراسة مماثلة لدراسة الحالية وبمغيرات اخرى لم تتناولها الدراسة الحالية .

٣. اجراء دراسة مقارنة بين استراتيجيه تدريس الاقران واستراتيجيات اخرى .

المصادر

١. ابراهيم ،مجدي عزيز ، استراتيجيات واساليب التعلم ،القاهرة الانجلو المصرية ،٢٠٠٤
٢. البسيوني . محمود ، أصول التربية الفنية ، عالم الكتب ، الكويت : ١٩٨٥ م
٣. الرحاوي، عبد السلام عبد الجبار حامد، تأثير إستراتيجية تدريس الأقران في التحصيل الدراسي المعرفي والاحتفاظ بمادة طرائق التدريس لدى طلاب كلية التربية الرياضية، جامعة الموصل، رسالة ماجستير غير منشورة. ٢٠٠٦
٤. الروسان ، سلامة وآخرون، مبادئ القياس والتقويم وتطبيقاته التربوية والانسانية، ط١، المطابع التعاونية ، الاردن ،١٩٩١.
٥. الزغلول ،عماد ، شاكر عقلة المحامي، سيكولوجية التدريس، دار المسيرة ،عمان، ٢٠٠٧
٦. الزوبعي ،عبد الجليل ابراهيم ، ومحمد احمد الغنام ، مناهج البحث في التربية ،ط١، مطبعة دار الكتب للطباعة والنشر ، بغداد، ١٩٨١.

٧. السرطاوي، زيدان واخرون، الدمج الشامل لذوي الاحتياجات الخاصة وتطبيقاته التربوية، دار الكتاب الجامعي، العين الإمارات. ٢٠٠٠
٨. السياسي ،مها سيد عوض محمد ، أثر التدريس بالاقتران على بعض مخرجات تعليم الاقتصاد المنزلي لدى طالبات المرحلة الاعدادية ، كلية التربية ، جامعة حلوان ،رسالة ماجستير غير منشورة ،٢٠٠٦.
٩. سمار، عزيز واخرون، مبادئ القياس والتقويم في التربية، ط٢، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، عمان، ١٩٨٩ .
١٠. شحاتة، حسن، زينب والنجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة ٢٠٠٣
١١. شعبان، اثر استراتيجية تدريس الاقران على تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الصف الحادي عشر قسم العلوم الانسانية الادبي، غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، ٢٠١٠.
١٢. عبد الكريم، داليا ،فاعلية استراتيجية تدريس الاقران في تنمية مفهوم الذات لدى طلبة قسم الجغرافية في كلية التربية الاساسية ،مجلة ابحاث كلية التربية الاساسية ،ص٢٢-٤٣، العدد ١، المجلد ٧-٢٠٠٨ ،
١٣. عثمان ، عبير كمال محمد ، فاعلية استخدام استراتيجية تعليم الاقران في تنمية الاداءات مهارية لدى طلاب شعبة الملابس الجاهزة بكلية التربية ، جامعة حلوان ، تخصص طرائق التدريس ، رسالة ماجستير غير منشورة ، ٢٠٠٧
١٤. عرفه، صلاح الدين ،تفريد تعلم مهارات التدريس بين النظرية والتطبيق ،عالم الكتب ،مصر ،٢٠٠٥.
١٥. علي، احمد، التدوق والنقد الفني ،ط٢، دار المفردات للنشر والتوزيع ،الرياض ١٩٩٨.
١٦. غانم، محمود، القياس والتقويم، ط١، دار الاندلس ، بيروت، ١٩٩٧.
١٧. غراب ، يوسف خليفة ،المدخل للتدوق والنقد الفني ، ط١، دار اسامة للنشر والتوزيع والدراسات ، الرياض ، السعودية ، ١٩٩١.
١٨. الحياي، احمد محمود ، هندي ،عمار يلدا، اثر استراتيجية تعليم الاقران في تنمية بعض مهارات القراءة الجهرية والاحتفاظ بها لدى تلاميذ التربية الخاصة في مادة القراءة ، مجلة ابحاث كلية التربية الاساسية ، المجلد ١١، العدد ٢ ، ٣١ك١، العراق، ٢٠١١
19. Bloom, B,s, Hastings ,J.T and Madams G.F Hand Book on Formative and Summative Evaluation of Student Learning , New York McGraw Hill.1971.

20. Edel K Robert ، **Essentials of Educational Measurements**، 2nd ed
،New Jersey، Engle Wood Cliff، Prentice Hall. 1972.